لقلبي باللقا ضحك ... ومن خوف الصدود بكا
فيا عجباه من دنف ... لدمع جفونه سفكا
اذا ذكر الفراق بكا ... وان ذكر اللقا ضحكا
تحمل في الهوى شجناً ... متى سكن الهوى حركا
ولو صبت مدامعه ... غدا من مائها بركا
محب صار من شغف ... يطوف في الهوى سككا
لقد شغف الفؤاد بمن ... اراه لمهجتي ملكا
واني منه في فلك ... يرقى قلبي الفلكا
بسجون محبته ... غدا قلبي به سمكا
ومالي عنه من بدل ... ومن لسمائه سمكا

وقد قدمت بعض هذه الابيات فاثبت ها هنا على الوفا وله عليه السلام كرامات تروى منها خرج عليه قوم انتهبوا ثيابه ومركوبه من تحته حتى مشى حافيا فكان من يوم خامسها وقعوا بوقع بالذين وقعوا به انتهبوا ولزموا وعزروا وبعضهم قتل وشاهدهم بعينه وهذه كرامة ظاهرة واية باهرة واما ابوه السيد الامام ابرهيم فكان عالما فاضلا زاهدا عابدا ابراه الخوف واخلقته العباده وكان وجهه يتلالا نورا وكان يرى نور وجهه من بعيد وكان مصفار اللون من خوف الله تعالى وله وظائف في العباده والتلاوه وله ولاهل بيته ما يعجز عنه الامن وفقه الله روى لي السيد الافضل احمد الهادي بن امير المؤمنين المؤيد بالله يحيى بن حمزة عليه السلام ان هذا ابرهيم اعاد الله من بركاته كان يؤثر بطعامه وطعام اهل بيته الفقرى ورب ليله يطويها وكان من لباسه العبا والخشن من الصوف قال وكان يلبس الشمله فاذا كان الليل طرحها على اولاده من شدة البرد وفراشهم الحصير وعبادته وزهادته واوراده الصالحه قبلة للصالحين وقدوة

للعارفين

للعارفين وله كرامات ظاهره وفضائل باهره وقبره عليه السلام بهجرتهم هجرة الظهراوين بشظب انقطعوا الى الله بها وهاجروا من فتن الدنيا اليها واقبلوا الى الله بكلهم واما ابوه علي بن المرتضى فانه الفاضل الكامل الورع الزاهد العابد ذو الكرامات الباهره والفضائل الظاهره والتنويرات الربانيه والمكارم الفائقه والسجايا الرائقه والاوراد الصالحه والانقطاع الى الله تعالى بالمره سكن عليه السلام بهجرة الظهراوين بشظب انقطعوا الى الله بها وهاجروا من فتن الدنيا واقبلوا الى الله بكلهم وعبدوه بصدقهم ويقينهم ووضعوا الوظائف الحسنه من العبادات والتلاوة ودرس العلوم ومشائخهم وشبابهم ونساؤهم يضرب بهم المثل ويتوسل الى الله عز وجل بهم وكان له عليه السلام وظائف منها ما ظهر على وجهه الكريم من الخوف المازج للحمد ودمه ومنها ساعات ليله ونهاره لا تمر الا في ذكر او صلاة او تلاوة او قرائة او اقراء العلوم ومنها كان له يقين وطمانينة قلب ما يبهت الرائي كان وصل عليه السلام الى حصن بني شهاب لزيارة بنت اخته الشريفة الفاضلة العالمة الزاهدة العابدة سيدة نسا اهل دهرها وبركة اهل عصرها جوهرة بنت محمد بن يحيى القاسمي الهاشمي فعلمت به ثمة فقصدته للزياره فصليت خلفه صلاة العصر اعتقدتها افضل صلاة قد صليتها لما رأيت فيها من الخوف والنحيب والوجيف والرجيف والحنين والانين والسكون والهدو والطمانينه في الاركان كلها فلما فرغ من صلاته اخذ مصحفه الكريم ووضعه على رأسه وقال الاهم ما للناس عمل صالح نتوسل به اليك الا اني اتوسل بين يديك وابتهل اليك واسالك بجاه كتابك هذا الكريم ان تجيرنا من النار وقيل هذا ديدنه بعد كل صلاة فريضه وكان لا يملك من الدنيا الا ثيابه التي يلبسها واما كراماته فهي جمة العدد السرمد لكني اذكر منها كرامة

Copyright © King Saud University